

شفاق يعيد ويعلم الدين وتو العلم انه الحق من ربك فيومنوله فنجت له قلوبه
الآية وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ ذكر اللات والعزى
وصاة الثالثة الاخرى حان ان ياتي شي من ذمها فسقوا اليه بها بسلك
الكثير ليحطوا بلاق النبي صلى الله عليه وسلم ويذموا عليه عبادتهم وقولهم لا اله الا
لهذا القرآن والعواذ فيه لعلمك تعلمون في ذم هذا الفعل في الشيطان لعله لم عليه
واشاعوا ذلك اذا عوه وان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فخرت لذلك من ذمهم
وافترأهم عليه فبلا الله تعالى بقوله وما ارسلنا من قبلك الاية وبين الناس الحق من
ذلك من الباطل وحفظ القرآن واحكم آياته ودرع ما لبس به العدو واخصه تعالى
القرآن بقوله انما نحن نزلنا الذكر الآيه ومن ذلك ما روي من قصة يونس عليه
السلام انه وعد قومه العذاب عن ربه فلما نابوا لكشف عنهم العذاب فقال الارجع اليهم
كذبا ابدا فذهب مغاضبا **فانعلم** اكرهك الله ان ليس في خبر من الاخبار الواردة
في هذا الباب ان يونس قال نعم ان الله مهلكهم وانما فيه انه دعا عليهم بالهلاك والقتل
ليس في خبر يطلب صدقه من كذبه لكنه قال نعم ان العذاب يصحكم وقتلنا وكذا
فكان ذلك كما قال ثم رفع الله عنهم العذاب وتداركهم قال تعالى لا قوم يونس لما
احول كشفنا عنهم عذاب الخزي لآية **روي** في الاخبار انهم راوا دلائل العذاب في
قاله ابن مسعود وقال بعد من حضر عشاء العذاب كما يعتدى التوب للقرآن فاب
قلت فمعي ما روي من ان عبد الله بن ابي سرح كان كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم انتهى خبرنا وصار الى ثم قال نعم اني كنت اصرف محرابي اني كان يعل على
عزير حكيم فاقول او علي حكيم فيقول نعم كل جوابه وروي في الصحيح اخذ فيقول له
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كما يقول اكتب كما يقول اكتب كما يقول اكتب
عليما حكما فيقول اكتب شيئا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت وروي الصحيح عن ابن عباس
انما كان اكتب للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلم ثم اراد ان يقول ما يدري محمد
الا ما كنت له فاعلم شيئا الله ولبان علي الحق ولا حول للشيطان ولن يشبهه الحق
بالباطل اليس شيئا ان مثل هذه الحكاية والا لا توقع في قلب من رجا اذ في حكاية
عن من اراد وكثر بالله ونحن لا نقبل خبر المسلم المتهم كيف كان في امره ورواه
علي الله ورسوله ما هو اعظم من رواه العجيب سليم العقال شغل مثل هذه الحكاية
وقد صدرت من عديف كما في بعض الذين يفتن على الله ورسوله ولم يزد عن
احد من السبلين ولا ذكر احد من احد من الصحابة انه شاهد ما قاله وانتهزه على
نبي الله صلى الله عليه وسلم في الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون
وما وقع من ذكرها في حديث **ابن** رطاه حكايتها له فليس فيه ما يدل
انه شاهد لها واولها في ما سمع وقد عدل البزار حديثه ذلك وقال رواه ثابت
عنه ولم يبايع عليه ورواه حميد بن اشيب قال واظن حميدا لما سمعه من ثابت قال
القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ولهذا والله اعلم لم يخرج اهل الصحبة حديث ثابت
والاعتماد والصحيح حديث **عبد العزيز بن رفيع** عن اشيب الذي حقه اهل

له